مقال رأي

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

تحالف جديد في مجلس محافظة البصرة
خطوة نحو المعارضة أم تمهيد للانتخابات البرلمانية؟

علي مبارك عبد النبي

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Studies and Planning

تحالف جديد في مجلس محافظة البصرة: خطوة نحو المعارضة أم تمهيد للانتخابات البرلمانية؟

سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط / قسم الابحاث / الدراسات السياسية

الاصدار / مقال راي

الموضوع / الانتخابات، السياسة الداخلية والخارجية

علي مبارك عبد النبي / باحث

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جليّة لقضايا معقدة تهمُّ الحقليْنِ السياسي والأكاديمي.

ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كتابِها.

حقوق النشر محفوظة © 2025

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org
Since 2014

المقدمة

في خطوة جديدة داخل المشهد السياسي المحلي في محافظة البصرة، أُعلن عن تشكيل تحالف «تقييم» في مجلس محافظة البصرة بقيادة حيدر المرياني. يضم هذا التحالف في عضويته عدداً من الشخصيات السياسية البارزة، من بينهم من محمد فالح البطاط، وجهاد صدام العبادي، ونوفل هاشم المنصوري، وعلي عدنان العبادي. يثير هذا التحالف اهتمام المراقبين، خاصة بالنظر إلى ارتباط أعضائه أو قربهم من الإطار التنسيقي، مما قد يمنحه بُعداً سياسياً يتجاوز حدود المجلس المحلي.

ورغم أن التحالف يبدو للوهلة الأولى كقوة معارضة، فإن الهدف الحقيقي من تشكيله قد يكون التركيز على معارضة تحالف «تصميم» داخل المجلس، بالإضافة إلى الاستعداد للتنافس معه في الانتخابات البرلمانية المقبلة. يمكن أن يشير هذا التحالف إلى رغبة في تشكيل قوة محلية تهتم بشؤون البصرة بعيداً عن التأثيرات السياسية المركزية، مع التركيز على قيادات بصرية خالصة.

الخلفية السياسية لأعضاء التحالف

يتكون تحالف «تقييم» من شخصيات سياسية ذات توجهات وخبرات مختلفة، لكن يجمعهم الانتماء أو القرب من الإطار التنسيقي، مما يمنح التحالف صبغة موحدة نسبياً.

وقد ترشح هؤلاء الأعضاء ضمن القوائم الانتخابية التالية في انتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة في إقليم عام 2023، وفقاً للنتائج الرسمية من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

ت	الاسم	التحالف	عدد الأصوات
1	حيدر المرياني	تحالف الأساس العراقي	2815
2	محمد فالح البطاط	تحالف نبني	4864
3	جهاد صدام العبادي	ائتلاف دولة القانون	6671
4	نوفل هاشم المنصوري	تحالف نبني	4927
5	علي عدنان العبادي	تحالف نبني	8427

المعارضة البناءة أم المناورة السياسية؟

يُمثل التحالف الجديد توجّهاً نحو المعارضة داخل المجلس، وهو دور جوهري في الأنظمة السياسية الحديثة لضمان التوازن في صنع القرار ومنع احتكار السلطة من قبل جهة واحدة. ومع ذلك، فإن توقيت تشكيل هذا التحالف وتركيبة أعضائه يشيران إلى أن أهدافه قد تتجاوز إدارة الشأن المحلي إلى تحقيق مصالح سياسية أوسع.

تُعد محافظة البصرة، بما تحمله من أهمية اقتصادية وسياسية، ساحة رئيسية للتنافس على النفوذ، مما يجعل من مجلسها المحلي نقطة انطلاق نحو مرحلة سياسية أكبر، تتمثل في الانتخابات البرلمانية القادمة. في هذا السياق، يُرجّح أن يسعى التحالف الجديد إلى الحدّ من نجاحات تحالف «تصميم» ومحافظ البصرة أسعد العيداني، والعمل على تقليص شعبيته تمهيداً للاستحقاق الانتخابي. هذا يشير إلى أن التحالف الجديد قد يتخذ من المعارضة أداة لتحقيق أهداف سياسية تتجاوز النطاق المحلي، وتركّز على التأثير في نتائج الانتخابات البرلمانية المقبلة.

الهدف الحقيقي: منافسة «تحالف تصميم"

يتضح أن تحالف «تقييم» الجديد لا يقتصر دوره على تقديم نفسه كقوة معارضة فحسب، بل قد يسعى أيضاً إلى بناء قاعدة شعبية قوية تكون قادرة على منافسة تحالف «تصميم» الذي يتمتع بنفوذ كبير في محافظة البصرة. هذا التحرك الاستراتيجي يشير إلى وجود وعي بأهمية تعزيز الحضور المحلي كخطوة أساسية نحو استحقاق الانتخابات البرلمانية. إن إقامة تحالف محلي يكون مقابل تحالف محلي آخر هو تحالف تصميم تعتبر خطوة ذكية لاستقطاب الشارع البصري الذي يميل للقيادات السياسية البصرة التي يكون قرارها من البصرة بعيد عن قرارات أخرى تكون ذات بعد أوسع من النطاق المحلي، وهو ما قد يكون الهدف الأساسي للتحالف الجديد في سعيه لتحقيق توازن في القوى السياسية على مستوى أكبر.

ومع ظهور تحالف «تصميم»، الذي استطاع الحصول على 5 مقاعد في البرلمان العراقي و12 مقعداً في مجلس محافظة البصرة، أصبح الإطار التنسيقي أمام تحدٍ إضافي في تعزيز نفوذه على المستوى المحلي. يعكس تحالف «تصميم» تنامي القوى السياسية الجديدة التي يمكن أن تؤثر في تشكيل التحالفات المستقبلية. لذا، أصبح من الضروري للإطار التنسيقي إعادة تقييم استراتيجيته الانتخابية والتنظيمية لضمان الحفاظ على قوته وتحقيق استحقاقاته المستقبلية، خاصة في ظل التنافس السياسي المتزايد.

تعتبر الأطراف الشيعية والإطار التنسيقي أن المقاعد التي حصل عليها تحالف «تصميم» هي جزء من حصتهم السياسية في الساحة العراقية. ولذلك، يسعون إلى إضعاف تحالف «تصميم» بهدف الحفاظ على توازن القوى السياسية لصالحهم، خاصة في المناطق التي تشهد تنافساً حاداً مثل البصرة. من خلال تقليص قوة تحالف «تصميم»، يسعى الإطار التنسيقي إلى ضمان عدم فقدان المزيد من المقاعد التي يعتبرها جزءاً من حصته السياسية، مما قد يؤثر على مستقبله في البرلمان وفي مجالس المحافظات.

التأثير على المشهد السياسي في البصرة

السؤال الكبير هو: هل سيكون هذا التحالف قادراً على تقديم رؤية بديلة تُقنع الجمهور وتُحدث تحولاً حقيقياً في طبيعة العمل السياسي في المحافظة؟ أم أنه سيظل مجرد تحالف انتخابي لمرحلة الانتخابات القادمة لا يقدم أي تغيير فعلي؟

إن نجاح هذا التحالف يعتمد على قدرته على التواصل مع المواطنين، وتقديم حلول ملموسة للتحديات التي تواجهها البصرة، مثل التلوث وملف المياه والتحديات البيئية، وإدارة الموارد النفطية بشكل عادل، ومواجهة الفساد والشفافية في المشاريع والموازنات وتوفير فرص العمل وفتح استثمارات كبيرة في البصرة وعدم الاعتماد على نفس أدوات تحالف تصميم في ملف الخدمات فقط. فإذا نجح في ذلك، فإنه قد يتحول إلى قوة سياسية حقيقية قادرة على تغيير معادلات المشهد السياسي في البصرة.

الخاتمة

من الملاحظ أن المشهد السياسي العراقي يشهد بين فترة وأخرى ظهور تحالفات سياسية جديدة، تكون في الغالب ذات طابع انتخابي. تبدأ هذه التحالفات بالنشاط مع اقتراب الانتخابات، لكن مصيرها يعتمد على مدى تحقيقها نتائج ملموسة على أرض الواقع. التحالفات التي تخفق في كسب ثقة المواطنين أو تحقيق نتائج جيدة في الانتخابات غالباً ما تتلاشى أو تنقسم إلى تيارات أصغر.

في حال مشاركة تحالف «تقييم» في الانتخابات البرلمانية المرتقبة، يبقى السؤال: هل سينجح تحالف تقييم في تجاوز هذه الدائرة المألوفة، ويقدم نموذجاً مختلفاً يحقق استمرارية وتأثيراً حقيقياً في المشهد السياسي العراقي؟ أم أنه سيكون مجرد محطة عابرة تنتهي مع انتهاء الانتخابات المقبلة؟

لِدولةٍ فاعلةٍ ومجتمعٍ مُشارِك

www.bayancenter.org
info@bayancenter.org